

بمناسبة

اليوم العالمي لمحو الأمية

٩,٢ نقطة مئوية تراجع معدل الأمية في مصر بين عامي ٢٠١٧، ٢٠٢٤

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اليوم الإثنين الموافق ٨ / ٩ / ٢٠٢٥، بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، والذي يحتفل به في الثامن من سبتمبر من كل عام، وقد أقرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في عام ١٩٦٥، بهدف تذكير المجتمع الدولي بأهمية القراءة والكتابة كحق أساسي من حقوق الإنسان، وتعزيز الجهود الدولية والوطنية للقضاء على الأمية وبناء مجتمعات أكثر معرفة.

يركز الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية لهذا العام ٢٠٢٥ على تعزيز القراءة والكتابة في العصر الرقمي، من خلال دعم قدرة الأفراد على التفاعل الآمن والفعال مع المحتوى الرقمي، ويتم الاحتفال هذا العام تحت شعار "تعزيز محو الأمية في العصر الرقمي".

• ومن أهم المؤشرات المتعلقة بالأمية ما يلي:

أولاً- حالة الأمية عالمياً وعربياً عام ٢٠٢٤:

١٣,٧٪ من سكان العالم مازالوا أميين

- كشفت البيانات الصادرة عن منظمة اليونسكو أن ١٣,٧٪ من البالغين الذين تتجاوز أعمارهم ١٥ عاماً في العالم من الأميون، فمازال هناك فجوة بين الجنسين، حيث تبلغ معدلات الأمية بين الذكور ١٠٪، مقابل ١٧,٣٪ بين الإناث في عام ٢٠٢٤.

- تصدر الدول الأوروبية قائمة الدول التي لا تعاني من الأمية، تليها دول شرق ووسط آسيا ودول القوقاز بمعدلات مرتفعة في معرفة القراءة والكتابة تصل إلى ١٠٠٪. إذ تحتل ثلاثة عشر دولة في المراتب الأولى من حيث الأمام بالقراءة والكتابة، من أبرزهم: (أوكرانيا، كوريا الشمالية، فنلندا، النرويج، جورجيا، لوكسمبرج، أوزبكستان، كازاخستان، أذربيجان، وليختنشتاين). إذ تعتبر هذه الدول من أعلى الدول عالمياً في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين الأفراد البالغين من ١٥ عاماً فأكثر.

- سجلت دولة تشاد قائمة الدول الأعلى في معدلات الأمية عالمياً بنسبة أمية بلغت ٧٣٪، تليها كلاً من مالي، وجنوب السودان، وأفغانستان، وجمهورية إفريقيا الوسطى، والنيجر، حيث تجاوزت معدلات الأمية في هذه الدول ٦٠٪.

- حققت ثمان دول عربية تقدماً ملحوظاً في مكافحة الأمية، حيث لا تزيد معدلات الأمية فيها عن ٥٪ بين السكان البالغين (١٥ سنة فأكثر) وتشمل هذه الدول: الأردن، الإمارات، فلسطين، البحرين، السعودية، الكويت، عُمان، لبنان، مما يعكس نجاح برامج التعليم ونشر المعرفة في هذه الدول.

ثانياً - حالة الأمية في مصر خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٢٤)

١٦,٦٪ معدل الأمية (١٠ سنوات فأكثر) في مصر عام ٢٠٢٤

- تراجعت الأمية في مصر ٩,٢ نقطة مئوية، حيث إنخفضت معدلات الأمية بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم (١٠ سنوات فأكثر) من ٢٥,٨٪ في تعداد (٢٠١٧) إلى ١٦,٦٪ في عام (٢٠٢٤)، هذا التقدم يعكس الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة المصرية في مجال التعليم ومحو الأمية.
- لا تزال معدلات الأمية في مصر مرتفعة بين الإناث مقارنة بالذكور. ففي عام (٢٠٢٤)، بلغت معدلات الأمية بين الإناث ٢١,٤٪ مقابل ١٢٪ للذكور، وبالمقارنة مع تعداد (٢٠١٧)، كانت معدلات الأمية بين الإناث ٣٠,٨٪، مقابل ٢١,٢٪، يتضح أن هناك تقدماً ملحوظاً، إلا أن الفجوة بين الجنسين لا تزال قائمة.
- إنخفضت معدلات الأمية في الحضر مقارنة بالريف، حيث سجلت معدلات الأمية في الحضر ١١,٩٪، بينما بلغت في الريف ٢٠,٣٪ عام (٢٠٢٤). وبالمقارنة بتعداد (٢٠١٧)، بلغت معدلات الأمية في الحضر ١٧,٧٪ مقابل ٣٢,٢٪ في الريف، وهو ما يرجع إلى توافر المدارس والبنية التحتية الجيدة وارتفاع الوعي بأهمية التعليم في المدن مقارنة بالريف.

(سوهاج) تسجل أعلى معدل للأمية، و (دمياط) الأقل في الجمهورية عام ٢٠٢٤

- شهدت محافظات الوجه القبلي في مصر أعلى معدلات الأمية، حيث تصدرت محافظة سوهاج القائمة بمعدل أمية بلغت ٢٥,١٪، تليها محافظة بني سويف بنسبة ٢٥٪، كما سجلت محافظات الفيوم والمنيا وأسيوط معدلات بلغت ٢٤,٧٪، ٢٣,٣٪، ١٩,٥٪ على التوالي في عام (٢٠٢٤). وعند المقارنة مع تعداد (٢٠١٧)، كانت محافظة المنيا هي الأعلى بمعدل أمية بلغ ٣٧,٢٪، بينما كانت محافظة بني سويف في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٩٪، يليها أسيوط والفيوم وسوهاج بنسب ٣٤,٦٪، ٣٤٪، ٣٣,٦٪، مما يشير إلى تحسن مستمر في جهود محو الأمية في هذه المناطق.
- سجلت محافظة دمياط أدنى معدل للأمية في مصر خلال الفترة الحالية، حيث بلغت نسبة الأمية بها ٦,٥٪ في عام (٢٠٢٤)، يمثل هذا الإنجاز تحسناً كبيراً مقارنة بنسبة ٢٠,٢٪ التي تم تسجيلها في تعداد (٢٠١٧)، مما يعكس نجاح جهود محو الأمية وتعزيز التعليم في المحافظة.

- أهم جهود الدولة المبذولة للقضاء على الأمية:

- تواصل الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار جهوداً لتحقيق تقدماً ملحوظاً خلال عامي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، من خلال إطلاق مجموعة من المبادرات والبرامج التعليمية التي تستهدف تعزيز التعليم ومواجهة الأمية بشكل فعال. يركز عمل الهيئة على التحول من الأمية الأبجدية إلى ريادة الأعمال والتعایش الرقمي.
- بالإضافة إلى المشاركة في المبادرات الرئاسية والمجتمعية التي تهدف إلى إعلان مصر خالية من الأمية بحلول عام ٢٠٣٠ لضمان حياة كريمة لجميع المواطنين.
- وبالتزامن مع اليوم العالمي لمحو الأمية فقد فازت مصر ممثلة في جامعة المنصورة بالتعاون مع الهيئة بجائزة اليونسكو كونفشيوس لعام ٢٠٢٤ تحت عنوان (تعزيز التعليم متعدد اللغات في محو الأمية من أجل التفاهم والسلام المتبادل) لتسجيل إنجاز مشرف للدور الفعال للجامعات المصرية في المشروع القومي لمحو الأمية كأحد المبادرات الرائدة في مجال محو الأمية.

- مصادر البيانات

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٤.
- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- إحصاءات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).
- قواعد بيانات البنك الدولي.